

المهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم
منهاج الصحة واللياقة البدنية لطلبة السنة التحضيرية
بجامعة الملك فيصل

* د / مصطفى عبد الرحمن مصطفى مخلوف

مقدمة الدراسة وأهميتها:

تعتمد دول العالم على نظمها التعليمية كمصدر رئيسي لإعداد القوى البشرية القادرة على التعامل مع متغيرات الحياة والتحولت الجديدة التي يفرضها النظام العالمي الجديد والتي تتجسد في مفاهيم المعلوماتية، وثورة الاتصالات، وتحقيق ذلك يتطلب تهيئة النظم التعليمية لاستيعاب متطلبات المستقبل، وجعلها من المرنة بحيث تكون أداة فاعلة في إعداد الإنسان القادر على الإسهام الفعال في التغيير وتشكيل المستقبل بالصورة المنشودة.

ومن هذا المنطلق يشهد العالم في عصرنا هذا تطوراً تكنولوجياً يتصف بالسرعة، في شتى مجالات الحياة العلمية والتكنولوجية والإقتصادية، وهذا التطور والتقدم في المجال العلمي والتكنولوجي في كافة مجالات الحياة فرض على كافة المجتمعات المهتمة بالتعليم العمل على تغيير وتعديل مناهجها بما يسهم في إعداد الأفراد ليكونوا على مستوى عال من التعليم والتدريب المهني، وقادرين على التعلم الذاتي المستدام، حيث أصبح مقياس تقدم أي دولة في عصر ثورة المعلومات وعالمية المعرفة يتوقف على قيمة المعارف فيها، وقدرتها على خلق إنسان مبدع ومبتكر قادر على التعلم واكتساب المعرفة وتوظيفها وإنتاجها وتبادلها، متسلحاً بالمهارات الحياتية التي تمكنه من صنع مستقبله ومستقبل مجتمعه.

ويرتبط مفهوم الإقتصاد المعرفي بتعظيم الإنسان وعقله وإبداعه والاستفادة من كم المعلومات الذي توفره الثورة في الإتصالات والتكنولوجيا المعاصرة، والأهم في هذا المفهوم أن متطلبات هذا الإقتصاد يحتاج إلى أكثر

* أستاذ مساعد جامعة الملك فيصل - كلية التربية - قسم التربية البدنية.

من النخب كعمال للمعرفة، وهنا يبرز دور النظام التربوي بتركيبته العامة والنظام التعليمي بصفته الخاصة، والدور الذي من شأنه إكساب الطلبة في التعليم العام المهارات التفكيرية العليا التي تمكنهم من فهم المعلومات وتحليلها والإستنباط منها وإعادة ترتيبها وتطويرها لتكون معرفة قابلة للمنافسة والتسويق (عمار، ٢٠٠٠).

ويشير موسى (٢٠٠٦) إلى أن الإقتصاد المعرفي يهدف إلى توظيف واستثمار هادف للطاقت البشرية بطريقة فعالة قادرة على المنافسة في سوق العمل.

وينظر التربويون إلى الإقتصاد المعرفي كمفهوم على أنه الإقتصاد الذي يعتمد على بناء معارف أكاديمية عميقة لدى الفرد، وقدراً كبيراً من توجهه نحو مهنة بعينها أثناء حصوله على المعرفة الأكاديمية (Watson, 2002).
ويجب الإهتمام بالإنسان كونه محور الموارد البشرية الذي يركز عليه الإقتصاد المعرفي لذلك يجب إعداده جيداً لمجتمع الإقتصاد المعرفي والطريق إلى ذلك يبدأ من المدرسة التي يتوقع منها دوراً فاعلاً في إعداد الطلبة وتهيئتهم ليكونوا قادرين على التكيف داخل هذا المجتمع عن طريق تزويدهم بمعارف ومهارات واتجاهات أساسية تتطلبها عملية تطوير التعليم، لذلك أصبح من الضروري أن تعمل الأنظمة التربوية في مختلف الدول على تعديل وتطوير مناهجها لتحقيق مخرجات تعليمية تنسجم مع الإقتصاد المعرفي عن طريق إكساب الطلبة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الضرورية لذلك والتحول من المفهوم الضيق التقليدي للمناهج الذي كان يركز على المعلم بإعطائه الدور الأكبر إلى المفهوم الحديث للمناهج الذي يركز على المتعلم بهدف إكسابه المعارف والخبرات والمهارات من مصادر التعلم المختلفة (العمرى، ٢٠٠٤).

ويرى الباحث أن استخدام الأساليب التدريسية الحديثة المبنية على المهارات الحياتية والإبتعاد عن التركيز على المعلم في توفير المعلومة يخلق جواً تعليمياً لدى المتعلم في تنشيطه للحصول على المعلومة والبحث والتقصي عن المعلومة في حدود قدراته. بحيث لم يعد الفرد مجرد مستقبل للمعلومات بل عنصراً إيجابياً نشطاً في العملية التعليمية.

وتتطلب عملية تطوير التعليم نحو الإقتصاد المعرفي، التقدم بعزم نحو توظيف التكنولوجيا في التعليم وتهيئة جيل من المتعلمين القادرين على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها بشكل كبير لأهميتها، ويعد مشروع التطوير التربوي نحو الإقتصاد المعرفي (ERFKE) **(Educational Reform for Knowledge Economy)** ثمرة من ثمار هذه الرؤيا تسعى إلى تأكيد دور الطالب كمحور من محاور العملية التعليمية التعليمية، من خلال التركيز على تطوره وبوصفه شخصاً مسؤولاً، ومواطن الإقتصاد المعرفي في المستقبل (الصغير، ١٩٩٩).

ويشير مفهوم المهارات الحياتية إلى مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم وما يتصل بها من معارف واتجاهات وقيم يتعلمها المتعلم بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية أو بصورة غير مقصودة، بهدف بناء الشخصية المتكاملة بالصورة التي تمكنه من تحمل المسؤولية والتفاعل مع مقتضيات الحياة اليومية.

وتؤكد الدراسات في عصر الإقتصاد المعرفي على أهمية وجود منظومة أوسع وأشمل من المهارات الفنية المتخصصة والعامّة التي لا بد أن يمتلكها المتعلمون لتسهيل إمكانية توظيفها في المستقبل، وهذه المهارات العامّة تتناسب مجموعة من الوظائف وليس وظيفة محددة بعينها مما يمكنهم من الإنتقال أو التحول من وظيفة إلى أخرى التكيف والمرونة في الإنتقال بين مواقع العمل المختلفة، وزيادة قابلية توظيفها في سوق العمل وديمومة تشكيل

المهارات المستقبلية لديهم كما ويدعم الإقتصاد المعرفي إقامة مشاريع إقتصادية بإدارة وإشراف ذاتي والكفايات المطلوبة للعمل بنجاح في مكان عمل عالي الأداء هي مهارات تأسيسية عامة تشكل معرفة نظرية مفاهيمية متفرقة ومهارات أدائية ومهارات التفكير وتشمل صنع القرار وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والتعلم من أجل التعلم وصفات شخصية تشمل تحمل المسؤولية وتقدير الذات وإدارتها والأمانة، والعمل الجماعي بروح الفريق والتعاون والإستقلالية واستمرارية التعلم مدى الحياة، وتطوير مهارات حياتية للمستقبل (Cairney,2000).

وتلعب المهارات الحياتية دوراً أساسياً وحيوياً في تمكين الشباب كعنصر استثمار في إحداث التنمية بمفهومها الشمولي التكاملي، الأمر الذي يجعل التركيز عليهم وتطويرهم أمراً بالغ الأهمية لتحقيق التعايش الفاعل والمتفاعل في مجتمع الإقتصاد المعرفي القائم على الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية المبدعة. فالمهارات الحياتية قد تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى، والإنسان الراغب بمواكبة التغيرات والتطورات هو الذي يستطيع اكتساب المهارات الحياتية الجديدة أولاً بأول، لأن تعلمها يسهم في إكسابه مهارات أسلوب التفكير العلمي، واتخاذ القرار، وحب المعرفة، وأساليب حل المشكلات، والتفكير الإبداعي والناقد، والعمل الجماعي التعاوني، والاتصال، واحترام الآخرين، والتعلم الذاتي، والاستنتاج وعرض النتائج والحلول وغيرها من المهارات الحياتية المعاصرة والمهمة (السوطري ٢٠٠٩).

إن المناهج القائمة على المهارات الحياتية تقوم على التقريب بين المواقف الحياتية اليومية من جهة ومحتوى المادة التعليمية من جهة أخرى، وذلك في ضوء قدرات المتعلمين وخبراتهم والفروق الفردية بينهم لتشمل كافة مجالات. وقد خطت مجموعة من دول العالم نحو دمج المهارات الحياتية في مناهجها التعليمية إيماناً منها بأهمية إكساب الطلبة للمهارات الحياتية المختلفة، وكانت البداية من مناهج التربية الرياضية لقناعة الوزارة أن مادة التربية

الرياضية هي المبحث الأكثر ملائمة لإكساب الطلبة المهارات الحياتية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤). ان دمج المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية التي تعد من أخصب المناهج التي تتضمن مواقف عملية تطبيقية وأسهلها لتعلم تلك المهارات الحياتية المختلفة (Goudas, 2006; Gould and others, 2007; Weiss and others, 2007) لذا فإن هناك حاجة ماسة إلى دمج المهارات الحياتية المعاصرة التي يحتاجها المتعلم في مناهج التربية الرياضية من خلال تطويرها واستخدام طرق وأساليب حديثة في تدريسها وربطها بوسائل التكنولوجيا الحديثة لتكون منسجمة مع منظومة الاقتصاد المعرفي وبما يحقق دورا فاعلا ونشطا للمتعلم في عملية التعلم والتعليم لإعداده لمواجهة التحديات والتغيرات المتلاحقة. ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة للوقوف على مدى دمج المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية. وتبرز أهمية المهارات الحياتية في كون الفرد لا يستطيع أن يعيش في عزلة عن الآخرين وعن أهله وأصدقائه وزملائه، وهو لا يستطيع أن يعيش دون أن يتعامل مع كافة الأطراف المعنية بالمجتمع، وهذا يؤكد أن حياة الفرد في حاجة مستمرة إلى إعادة التكيف مع المجتمع وهذا لا يتوافر إلا من خلال امتلاكه للمهارات الحياتية التي تجعله قادراً على التواصل مع الآخرين والتفاعل بإيجابية معهم.

وتكمن أهمية اكتساب المهارات الحياتية أيضاً في:

- * تحقق التكامل بين المدرسة والمجتمع من خلال ربط حاجات المتعلمين ومواقف الحياة باحتياجات المجتمع.
- * إعطاء الفرد الفرصة لأن يعيش حياته بشكل أفضل، خاصة في هذا العصر الذي يتسم بانفجار معرفي ومعلومات وتكنولوجي متلاحق.
- * تجعل الفرد قادراً على إدراك التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين وبينه وبين البيئة والمجتمع.

- * تشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس.
 - * تمكن الفرد من القدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة.
 - * تساعد الفرد على استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها على نحو فعال.
- ويرى الباحث ضرورة الإهتمام بالمهارات الحياتية وتزويد كل متعلم بها، كي يستطيع أن يواجه المتغيرات والتحديات العصرية التي يتسم بها هذا العصر، وفي الوقت نفسه يتمكن من أداء الأعمال المطلوبة منه على أكمل وجه، فهذه المهارات تحقق له التعايش الناجح والتكيف الإيجابي والمرونة والنجاح في حياته العملية والشخصية.

ويعتقد الباحث أن العديد من المهارات التي يتم تعلمها من خلال التربية الرياضية ومنها منهاج الصحة واللياقة البدنية تتأثر بها مجالات الحياة الأخرى، وبالتالي فإن منهاج الصحة واللياقة البدنية يكون بيئة مناسبة لتعلم المهارات الحياتية حيث تشمل هذه المهارات القدرة على إنجاز العمل تحت الضغط، وإدارة الوقت، ووضع الأهداف، والتعامل مع خبرات النجاح والفشل، والعمل مع أعضاء الفريق ضمن نظام (العمل الجماعي) وأخيراً تقبل النتائج والإستفادة من ذلك وغيرها من المهارات الحياتية الأخرى.

مشكلة الدراسة:

تعتمد العملية التعليمية في مكوناتها على الطالب المتعلم كمحور لها، من خلال اكسابه مهارات الأسلوب العلمي في التفكير والتخطيط وتصميم الأنشطة، ومهارات العمل الجماعي التعاوني وأساليب حل المشكلات وغيرها من المهارات الحياتية، وبالتالي الوصول الى متعلمين قادرين على مواجهة متطلبات الحياة.

وتعد المهارات الحياتية المدمجة في المناهج التربوية مهمة في تشكيل وصقل شخصية المتعلم وإعداده لمواجهة تحديات العصر ومشكلاته الحياتية

اليومية، ليكون إنساناً متكيفاً ومبدعاً ومنتجاً وفاعلاً محلياً وعالمياً، قادراً على التنمية والتطوير وإحداث التغيير.

والحقيقة التي يتفق عليها الكثير من التربويين بان المناهج التربوية للمراحل التعليمية المختلفة في مؤسساتنا تفتقد إلى الكثير من المهارات الحياتية المعاصرة التي تركز على التعلم الذاتي والتفكير الخلاق والاتصال والتواصل وحل المشكلات واتخاذ القرارات والقيادة والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وغيرها مما انعكس سلباً على قدرات الطلبة المهارية والبدنية والعقلية وعلى مستوى دافعيتهم نحو العمل والمشاركة الفعالة وعدم إشباع ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم (عمران ٢٠٠٦، الحايك ٢٠٠٦، الشوا والحايك ٢٠٠٧، المفتي ٢٠٠٦).

وتعد المناهج هي الوسيلة الأمثل لبناء الفرد وتعليمه وتطوير مهاراته الحياتية، ليكون إنساناً ذا شخصية متميزة تجعله منتجاً وفاعلاً في المجتمع الذي يعيش فيه، قادراً على الإسهام في البناء والتنمية والتطوير والعيش والتفاعل مع البيئة المحيطة والتغلب على مشاكل الحياة وصعوباتها. لكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هل تقوم المناهج المختلفة للمراحل والتخصصات المختلفة بهذا الدور على أكمل وجه، ومنها منهاج الصحة واللياقة البدنية، ولذلك تسعى هذه الدراسة للتعرف على مدى اكتساب طلبة السنة التحضيرية للمهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي في منهاج الصحة واللياقة البدنية؟

ومن جهة أخرى، ومن خلال الإطلاع على العديد من الأدب التربوي، توصل الباحث إلى أن هناك ندرة واضحة في الدراسات المتعلقة بالمهارات الحياتية في المناهج بشكل عام ومناهج التربية الرياضية ومنها منهاج الصحة واللياقة البدنية بشكل خاص، وهو ما دفع الباحث للخوض في هذا الموضوع الذي يعد من المواضيع الجديدة في البحث العلمي، في محاولة لفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على الواقع الفعلي للمهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الصحة واللياقة البدنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل.
- ٢- التعرف على الفروق في المهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الصحة واللياقة البدنية لطلبة السنة التحضيرية تبعاً لمتغير الجنس.
- ٣- التعرف على الفروق في المهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الصحة واللياقة البدنية لطلبة السنة التحضيرية تبعاً لمتغير التخصص.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما الواقع الفعلي للمهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الصحة واللياقة البدنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل؟
- ٢- هل هناك فروق في المهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الصحة واللياقة البدنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل تبعاً لمتغير الجنس؟
- ٣- هل هناك فروق في المهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الصحة واللياقة البدنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل تبعاً لمتغير التخصص؟

محددات الدراسة:

- ١- المحددات الجغرافية: أجريت هذه الدراسة في جامعة الملك فيصل.
- ٢- المحددات المكانية: أجريت هذه الدراسة في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل

- ٣- المحددات الزمانية: قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤.
- ٤- المحددات البشرية: عينة من طلاب وطالبات مادة الصحة واللياقة البدنية في عمادة السنة التحضيرية وعددهم (١٢٠) طالباً وطالبة.

المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

- المهارات الحياتية: Life Skills

هي مجموعة القدرات والسلوكيات التي يملكها ويكتسبها الفرد، والتي يتم توظيفها في المواقف الحياتية المختلفة، لتطوير العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، وتساعده على تطوير قدرته على حل المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة.*

الدراسات السابقة:

- أجرى باباجاريسيس وآخرون (Papacharisis, et al (2005) دراسة هدفت للتعرف على أثر برنامج للمهارات الحياتية من خلال رياضة الكرة الطائرة وكرة القدم في اليونان، اشتملت العينة على (٤٠) طالبة (كرة طائرة) و(٣٢) طالبا (كرة القدم) تتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١٢) سنة تم اختيارهم بشكل عشوائي، حيث تم تطبيق برنامج مختصر من سوبر (Super)، والذي تم فيه دمج المهارات الحياتية مع مهارات كرة الطائرة وكرة القدم على المجموعة التجريبية وتلقت المجموعة الضابطة برنامج يحتوي على مهارات كرة الطائرة وكرة القدم، طبق البرنامج لمدة أربعة أسابيع، وتم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي (Anova) وتحليل التباين المتعدد (Manova)، أظهرت النتائج أن هناك تقدماً لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكرة

* تعريف إجرائي

الطائرة (التمرير من أعلى، والتمرير من أسفل، ومهارة الإرسال) ومهارات كرة القدم، وكذلك أظهرت النتائج فروقا لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة على المهارات الحياتية (حل المشكلات، التفكير الإيجابي، وضع الأهداف الشخصية، المسؤولية الشخصية والاجتماعية).

- أجرى جوداس وآخرون (Goudas, et al (2006) دراسة هدفت إلى اختبار تأثير برنامج التدريب على المهارات الحياتية، الذي يدرس كجزء من دروس التربية الرياضية، على عينة مكونة من (٧٣) طالبا من طلبة الصف السابع الأساسي، تلقوا نسخة مختصرة من برنامج (Gool) وهو مصمم خصيصاً لتدريس المهارات الحياتية من خلال التربية الرياضية، اشتمل البرنامج البدني على تمارين للقوة والمرونة والتحمل وخلال الحصة تم تطبيق البرنامج البدني بالإضافة للمهارات الحياتية على المجموعة التجريبية، وتلقت المجموعة الضابطة البرنامج البدني بالإضافة لمحاضرة قصيرة بخصوص الألعاب الأولمبية، حيث تم تطبيق البرنامج لمدة شهر، بواقع حصتين كل أسبوع، تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) وتحليل التباين المتعدد (Manova)، وتم تقييم المشاركين باستخدام اختبارات اللياقة البدنية والمهارات الحياتية، وأظهرت النتائج تحسن في اللياقة البدنية والمهارات الحياتية، وكذلك أظهرت النتائج أن التدريب على المهارات الحياتية يمكن توظيفه بفعالية من خلال حصص التربية الرياضية.

- أجرى ويس وآخرون (Weiss, et al (2007) دراسة بعنوان تطوير الشباب من خلال الرياضة، حيث هدفت إلى تقييم فعالية برنامج المهارات الحياتية (First Tee) والذي يحتوى على مهارات حياتية تم دمجها في ألعاب رياضية مقارنة مع الشباب المشاركين في نشاطات رياضية أخرى منظمة، اشتملت العينة على (٤٠٥) طالبا في برنامج (First Tee)

و(١٥٩) طالبا في أنشطة رياضية أخرى تتراوح أعمارهم (١٠-١٧) سنة، في هذه الدراسة تم دمج المهارات الحياتية مع مهارات لعبة الجولف، أظهرت النتائج أن هناك تأثيرات مهمة وإيجابية للمجموعة التي شاركت في برنامج (First Tee) حيث أظهرت تحسناً في مهارات لعبة الجولف، وانتقال أثر المهارات الحياتية للمشاركين في البرنامج، حيث ظهر تحسناً في المهارات الحياتية (العمل الجماعي، ضبط الانفعالات، حل النزاعات، المبادرة، سلوكيات اجتماعية إيجابية، تصرفات سلوكية واعية، وفعالية شخصية، ومقاومة لضغط الأقران، وتعلم فردي منظم).

- أجرى **الحايك والبطينة (٢٠٠٧)** دراسة هدفت للتعرف على مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، اشتملت العينة على (٢٤٦) طالبا وطالبة موزعين على السنوات الأربعة، استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، أظهرت النتائج أن هناك إجماع من طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية باختلاف مستوياتهم الأكاديمي وجنسهم أن مناهج كلية التربية الرياضية لا يتوافر فيها العدد الكافي من المهارات الحياتية اللازمة والضرورية لهم، ويعزوا الباحثان هذه النتائج إلى عدم استناد المناهج إلى معايير الجودة الشاملة، وعدم تنوع أساليب التدريس التي تركز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، ووجود فجوة بين النظرية والتطبيق وعدم تطوير المدة التعليمية من قبل المدرسين.

- أجرى **الحايك (2007) Alhayek** دراسة هدفت للتعرف على أثر استخدام أسلوب الإكتشاف الموجه والأسلوب التبادلي على اكتساب المهارات الحياتية للطلاب. تكونت العينة من (٢٠) طالبا/ة من كلية التربية البدنية في الجامعة الأردنية. وقد كان المشاركون مسجلين في مادة

كرة السلة (المستوى الثالث) خلال الفصل الثاني للسنة الدراسية ٢٠٠٦/٢٠٠٧. وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن المهارات الحياتية للطلاب في كلا الأسلوبين، وحققت مجموعة الأسلوب التبادلي نتائج ملحوظة في مجال التواصل والمهارات النفسية، بينما كان لمجموعة الاكتشاف الموجه نتائج ايجابية في مجال المهارات البدنية.

- أجرى **جولد وآخرون (2007: Gould et al)** دراسة بعنوان تدريب المهارات الحياتية من خلال كرة القدم اختبرت هذه الدراسة كيف تطور مدربي كرة القدم في المدارس الثانوية المهارات الحياتية لدى اللاعبين حيث تم إجراء هذه الدراسة في جامعة نورث كالورينا جرين سبورو، تكونت العينة من (١٠) مدربين معدل أعمارهم (٥٤) سنة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من بين المدربين الأكثر نجاحا، حيث تم استخدام المقابلات للحصول على المعلومات وكان التركيز على مقاييس عامة تظهر استراتيجيات التدريب العام ومقاييس توضح استراتيجيات تطوير المهارات الحياتية، أظهرت النتائج أن المدربين لم يركزوا في استراتيجياتهم التدريبية على الأداء فقط وإنما يتم التدريب على المهارات الحياتية وأن الحافز الأكبر لتحقيق النصر هو التطور الشخصي للاعبين وتصف هذه الدراسة مهارات حياتية عقلية وعاطفية واجتماعية وأشارت النتائج أن المدربين يركزوا على المهارات الحياتية مثل (وضع الأهداف، الاتصال، إدارة الوقت، التحكم في العواطف، القيادة، الذكاء الاجتماعي، تحمل المسؤولية، بذل الجهد والعمل الجماعي والاتجاه الذاتي).

- أجرى **السيد (٢٠٠٧)** دراسة هدفت إلى التعرف على حاجات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية، وهل تختلف هذه الحاجات باختلاف الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، وقد تم تطوير استبانة حاجات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية، وقد أظهرت الدراسة أن

الطلبة بحاجة الى المهارات الحياتية، وأنها لا تختلف لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس، ولا تختلف باختلاف الكلية، ولا تختلف باختلاف المستوى الدراسي.

- أجرى "الحايك والشريفي" (٢٠٠٨) تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأهيل الطالب المعلم في كلية التربية بالجامعة الأردنية في توظيف المهارات الحياتية في التدريس أثناء التدريب الميداني في المدارس. تم اختيار عينة الدراسة من طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية ممن انهوا ما يزيد عن (٨٠) ساعة معتمدة من برنامج البكالوريوس ويرغبون بتسجيل مادة التدريب الميداني وعددهم (٧٦) طالباً وطالبة. تم بناء استبيان مكون من مجموعة من الفقرات التي تعكس أهم المهارات الحياتية الواجب على الطالب توظيفها أثناء التطبيق العملي في المدارس، حيث توزعت الفقرات على خمسة محاور رئيسية هي (المهارات البدنية والمهارية، مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، المهارات النفسية والأخلاقية، مهارات التفكير والاكتشاف). وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ضعف عام لدى الطلبة في إدراك أهمية توظيف مثل هذه المهارات الحياتية أثناء التطبيق الميداني، كما دلت النتائج على أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الذكور والطلبات الإناث في وجهة نظرهم في أهمية توظيف المهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني ولصالح الطالبات الإناث. ويوصي الباحثان بضرورة إدخال وحدات تعليمية للمواد المختلفة بحيث تتضمن هذه الوحدة مجموعة من المهارات الحياتية التي تتناسب وطبيعة كل مادة. ضرورة التنوع باستخدام أساليب التدريس الحديثة التي تركز على شخصية المتعلم وتكسبه المهارات الحياتية اللازمة لهم في حياتهم اليومية.

- أجرى "الويسى" (٢٠٠٨) دراسة هدفت للتعرف على تأثير برنامج تعليمي مقترح قائم على الألعاب الحركية والتربوية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب من مدرسة كفر الماء الأساسية للبنين في مديرية تربية لواء الكورة، قسمت إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. وبينت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية المهارات الحياتية (التعاون والعمل الجماعي، التواصل، ضبط الانفعالات، الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، اكتساب سلوكيات صحية سليمة، اكتساب مهارات سلوكيات مرورية والتعامل مع الطريق، وتطوير السلوك الاستكشافي). والمهارات الحركية الأساسية (الجري، الوثب، الرمي، اللقف، الاتزان. وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.
- أجرى "السوطري وآخرون" (٢٠٠٩) دراسة هدفت للتعرف على مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبا، مسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٢٩/١٤٣٠ هجري، تم جمع البيانات باستخدام استبانة خاصة تبين مدى توظيف بعض المهارات الحياتية (التواصل، العمل الجماعي، حل المشكلات، والتفكير، وتحمل المسؤولية) في مناهج السنة التحضيرية، تم استخدام المتوسطات والنسب المئوية، وأظهرت النتائج أن مهارات تحمل المسؤولية قد احتلت الترتيب الأول من حيث توظيفها في المناهج، بينما احتلت مهارات العمل الجماعي الترتيب الثاني، وجاءت مهارات حل المشكلات والتواصل في الترتيب الأخير، هذا من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود.

- أجرى "الحايك" (٢٠٠٩) دراسة هدفت للتعرف على المهارات الحياتية المعاصرة المدمجة في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجامعة والمستوى الأكاديمي والجنس. تم اختيار عينة الدراسة من طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٦٢٢) طالباً وطالبة موزعين على الكليات الأربعة. أظهرت النتائج أن هناك ضعف واضح في مستوى المهارات الحياتية المعاصرة التي يتعلمها الطلبة خلال دراستهم للمناهج التي تطرحها كلياتهم في الجامعات الأردنية الرسمية الأربعة، وقد سجل طلبة الجامعة الأردنية أعلى متوسط على المهارات الحياتية المدمجة في مناهجهم. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب الذكور والطلقات الإناث، كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة تعزى لاختلاف المستوى الأكاديمي.

- أجرى "وافي" (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في غزة، واعتمد الباحث على الطريقة العنقودية العشوائية في اختيار عينة البحث البالغة (٢٦٢) طالباً وطالبة، وقد توصلت إلى: أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بشكل جيد ونسبة فوق المتوسطة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٥.٠ تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين أنهوا مادة الصحة واللياقة البدنية بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤. وكان عددهم (٨٣٥) طالباً وطالبة.
عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة. موزعين على النحو التالي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	٦٠	٥٠
	٦٠	٥٠
التخصص	٢٣	١٩.٢
	٢٥	٢٠.٨
	٢٦	٢١.٧
	٢٣	١٩.٢
	٢٣	١٩.٢
المجموع	١٢٠	١٠٠

أدوات الدراسة:

استبانة المهارات الحياتية الخاصة بالطلبة:

بعد الاطلاع المتعمق على العديد من المراجع والدراسات والكتابات ذات الصلة بالموضوع ومنها (السيد ٢٠٠٧، الحايك وبطاينة ٢٠٠٧، وافي ٢٠١٤، وعمران ٢٠٠٦، الحايك ٢٠٠٦، Marsh 1999) صممت استبانة تتناسب وطبيعة أهداف هذه الدراسة، وتكونت بصورتها النهائية بعد عرضها على المحكمين من خمسة محاور، تكون كل محور من مجموعة من المهارات الحياتية كما يلي:

- محور مهارات الإتصالات الشخصية: وتكونت من احدى عشر مهارة.
- محور مهارات القيادة وإتخاذ القرار: وتكون من احدى عشر مهارة.

- محور مهارات الإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية: وتكون من ثمانية مهارات.

- محور المهارات النفسية والأخلاقية: وتكون من عشرة مهارات.

- محور مهارات التفكير وحل المشكلات وتكون من اثني عشر مهارة.

توزعت درجات سلم الإستجابة من (١-٥) درجات وفق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي.

صدق الاستبانة: تم إيجاد نوعين من الصدق:

أولاً: صدق المحتوى:

تم إيجاد صدق المحتوى للاستبانة الخاصة بالطلبة من خلال عرضها بصورتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية من حملة الدكتوراه وأصحاب الخبرة والتخصص، لإبداء الرأي حول مدى ملائمة فقرات الإستبانة، من حيث وضوح فقراتها والمضمون والصياغة واللغة، ومدى مناسبة الفقرة للمهارة التي تتدرج تحتها، وإضافة أو حذف أية فقرات أو اقتراحات يرونها مناسبة قد تثري هذه الدراسة، حيث تم اعتماد الفقرات والمجالات التي تتفق مع آراء المحكمين وحذف الفقرات والمجالات التي لم تتفق مع آرائهم، ثم قام الباحث بجمع وتقرير الاستبانات، وبعد الأخذ بالملاحظات والاقتراحات تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٥٢) فقرة، موزعة على خمس مهارات حياتية هي:

- محور مهارات الاتصالات الشخصية: وتكونت من احدى عشر مهارة.

- محور مهارات القيادة واتخاذ القرار: وتكون من احدى عشر مهارة.

- محور مهارات الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية: وتكون من ثمانية مهارات.

- محور المهارات النفسية والاخلاقية: وتكون من عشرة مهارات.

- محور مهارات التفكير وحل المشكلات وتكون من اثني عشر مهارة.

ثانياً: صدق البناء:

للتحقق من مؤشرات صدق بناء المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، تم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمحاور التابعة لها، كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

معامل الإرتباط بين فقرات استمارة استبيان المهارات الحياتية والمحاور المنتمية إليها (ن = ٢٠)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٦١٢	١٩	٠.٥٧٦	٣٧	٠.٥٨٢
٢	٠.٥٦٦	٢٠	٠.٦٦٩	٣٨	٠.٧٨٧
٣	٠.٥٦٩	٢١	٠.٥٨٨	٣٩	٠.٦٣٢
٤	٠.٥٨٥	٢٢	٠.٦٤٠	٤٠	٠.٦٠٢
٥	٠.٦٥٠	٢٣	٠.٧٣٩	٤١	٠.٥٧١
٦	٠.٦٧٩	٢٤	٠.٥٥٦	٤٢	٠.٥٧٣
٧	٠.٥٥٩	٢٥	٠.٧٣٠	٤٣	٠.٦٥٤

تابع جدول (٢)

معامل الإرتباط بين فقرات استمارة استبيان المهارات الحياتية والمحاور المنتمية إليها (ن = ٢٠)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٨	٠.٥٦٢	٢٦	٠.٥٦٩	٤٤	٠.٦٣٧
٩	٠.٥٦٥	٢٧	٠.٦٧٤	٤٥	٠.٥٨٧
١٠	٠.٦٥٦	٢٨	٠.٥٧٥	٤٦	٠.٦٠٧
١١	٠.٥٩٧	٢٩	٠.٦٧٦	٤٧	٠.٧٣٦
١٢	٠.٦٣٢	٣٠	٠.٦٨٣	٤٨	٠.٦٨٩
١٣	٠.٦٨٣	٣١	٠.٥٥٣	٤٩	٠.٦٢٩
١٤	٠.٦٤٤	٣٢	٠.٦٩١	٥٠	٠.٥٦٥
١٥	٠.٥٨٨	٣٣	٠.٥١٠	٥١	٠.٥٩٣

١٦	**٠.٥٤١	٣٤	**٠.٥٥٦	٥٢	**٠.٦٢٠
١٧	**٠.٦١٣	٣٥	**٠.٦٦٨		
١٨	**٠.٦٦٣	٣٦	**٠.٦٤٨		

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول أعلاه أن كل عبارة من عبارات الاستبانة ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع المجال الذي تنتمي إليه الفقرة عند ($\alpha = 0.01$) وهذا يدل على الاتساق الداخلي ل فقرات الاستبانة ويشير إلى الصدق الداخلي للمقياس.

ثبات استبانة المهارات الحياتية الخاصة بالطلبة:

تم إيجاد معامل الثبات لاستبانة المهارات الحياتية الخاصة بالطلبة، عن طريق إيجاد معامل الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) على عينة قوامها (٢٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

نتائج ثبات مجالات المهارات الحياتية باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (ن = ٢٠)

م	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
١	المهارات النفسية والأخلاقية	١٠ فقرات	٠.٧٨٨
٢	ثانياً: القيادة واتخاذ القرار	١١ فقرة	٠.٨٠٢
٣	مهارات الاتصال الشخصية	١١ فقرة	٠.٨٣١
٤	مهارة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	٨ فقرات	٠.٨٤٥
٥	مهارات التفكير وحل المشكلات	١٢ فقرة	٠.٧٩٤
٦	المقياس الكلي	٥٢ فقرة	٠.٨٢٤

يبين الجدول السابق نتائج ثبات مجالات المهارات الحياتية باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، ويتبين من بيانات الجدول أن المهارات الحياتية تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة عالية، حيث بلغت للأداة ككل ٠.٨٢٤. وتراوحت قيم الثبات ما بين ٠.٧٨٨ للمهارات النفسية والأخلاقية، و ٠.٨٤٥ لمهارة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وتعد جميع هذه القيم مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة وتشير إلى قيم ثبات مناسبة.

تطبيق الاستبانة:

تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد العينة من الطلبة، حيث تم توزيع (٦٠) استبانة للطلبات، و (٦٠) للطلاب، لمعرفة مدى اكتساب طلبة السنة التحضيرية للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في مناهج الصحة واللياقة البدنية؟

تم جمع أداة الدراسة (الاستبانة) من أفراد عينة الدراسة من الطلبة. واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على مقياس المهارات الحياتية الخاص بالطلبة حيث تتدرج الإجابة بين (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتم إعطاءها من (٥ - ١) كدراسة روبين (Rubin,2003).

تصميم الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- * الجنس (ذكور - اناث)
- * التخصص (هندسة- إدارة الاعمال- الحاسب الالي- طب الاسنان- الصيدلة)

ثانياً: المتغيرات التابعة:

استجابات الطلبة على مقياس المهارات الحياتية.

المعالجات الإحصائية:

تم تفرغ البيانات وتصنيفها على نماذج خاصة ثم ادخال البيانات إلى الحاسوب لمعالجتها إحصائياً، وقام الباحث باستخدام نظام الحاسب الآلي (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً، حيث استخدم في هذه الدراسة مجموعة من العمليات الإحصائية بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة وهذه العمليات الإحصائية هي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، اختبار t ، تحليل التباين الأحادي المصاحب (oneway ANOVA).

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: للإجابة على التساؤل الأول: والمتعلق بالواقع الفعلي للمهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الصحة واللياقة البدنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل؟ فقد تم استخدام نتائج التحليل الوصفي - الوسط الحسابي والانحراف المعياري - لتحديد اتجاه متغيرات هذا السؤال، حيث تشير القيمة العليا للدرجة خمسة "5" مقارنة بقيمة الوسط البالغة "3" ثلاث درجات، فإذا كانت النتيجة أكثر من المتوسط الدرجة ثلاثة "3" فهذا يعد مؤشراً إيجابياً باتجاه اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية، وإذا كانت النتيجة أقل من المتوسط الدرجة ثلاثة "3" فهذا يعد مؤشراً باتجاه ضعف اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية، ويوضح الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات المقياس.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور والمقياس ككل (ن=١٢٠)

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المهارات النفسية والأخلاقية	٣.٦٠٣	٠.٣٣٦
٢	القيادة واتخاذ القرار	٣.٠٤٣	٠.٣٧٨
٣	مهارات الاتصال الشخصية	٣.٢٦٧	٠.٢٨٥
٤	مهارة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	٣.٥٦٥	٠.٣٩٤
٥	مهارات التفكير وحل المشكلات	٣.٢٨٨	٠.٢٩٦

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦	المقياس الكلي	٣.٣٧٨	٠.١٩٥

يتضح من نتائج التحليل الاحصائي الموضحة في الجدول (٤) أن المتوسط العام لجميع إجابات المجالات كانت (٣.٣٧٨) وانحراف معياري مقداره (٠.١٩٥) وهذا يعد مؤشراً إيجابياً لمدى اكتساب الطلبة اکتساب طلبة السنة التحضيرية للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في منهاج الصحة واللياقة البدنية.

ويشير الجدول (٤) ان أعلى متوسط حسابي (٣.٦٠٣) كان لمجال المهارات النفسية والأخلاقية وانحراف معياري مقداره (٠.٣٣٦) وفي المقابل فإن أقل متوسط حسابي (٣.٠٤٣) كان لمجال القيادة واتخاذ القرار وانحراف معياري مقداره (٠.٣٧٨) وتتوزع المتوسطات الحسابية لباقي إجابات افراد العينة على المجالات الأخرى بين هذين المتوسطين حيث ان جميعها يزيد عن " ٣ " .

وفي ضوء نتائج التحليل السابق فانه يوجد اكتساب للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي لدى طلبة السنة التحضيرية في منهاج الصحة واللياقة البدنية.

ويعد هذا المنهاج أحد المساقات الهامة ضمن مساقات التربية الرياضية، كما أكد الكثير من الباحثين والخبراء، على أنه من أغنى المباحث التي يمكن من خلاله أن يكتسب المتعلم قدراً كبيراً من المهارات الحياتية في مواقف عدة مختلفة، حيث إن كثرت المواقف والخبرات التعليمية التي يتعرض لها المتعلم خلال هذا المنهاج، تكسبه الكثير من تلك المهارات التي تسهم في بناء وتطوير شخصيته. والمنهاج الحديثة القائمة على الاقتصاد المعرفي والتي تركز على الاستثمار في العقل (العنصر) البشري تتطلب أن يكتسب المتعلمين الكثير من هذه المهارات الحياتية التي تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة اليومية

ومواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في شتى مناحي الحياة كما أشار اليه العمري (٢٠٠٤).

والناظر في هذه النتائج يدخل إلى قلبه السرور نفسيًا، لاعتلاء المهارات النفسية الاخلاقية قمة هرم المحاور في الدراسة، حيث يعكس ذلك النمو النفسي السليم للطلبة، والقيم الأخلاقية العالية الناضجة للحياة المجتمعية عندهم ولديهم، وهذا مؤشر مجتمعي ايجابي يعكس سلوك مرغوب به، وتنميته لدى الأجيال الحالية والمستقبلية يحافظ على البنية النفسية السليمة للمجتمع. لكن تذييل محور القيادة واتخاذ القرار لمحاور الدراسة يرجعنا للخلف خطوة، ويؤشر بعلامة استفهام كبيرة على هذا، لأنه من الضرورة بمكان أن ينعكس النمو النفسي والاخلاقي على الرقي القيادي لدى أفراد المجتمع، حيث أن امتلاك الفرد نفسية عالية وقيم أخلاقية راقية، تؤدي به أن يتبوأ مراكز قيادية مؤثرة في المجتمع الذي يعيش فيه، لأن القيادة تحتاج لدعم نفسي وقيم أخلاقية تدعم الثقة بالنفس، والاحساس بالمسؤولية لدى اتخاذ القرار وعند قيادة المؤسسة أو المجتمع، أي أنها تساعد في صناعة شخصيات مجتمعية قيادية مؤثرة في الاتجاه الإيجابي، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة السوطري وآخرون (٢٠٠٩) حيث جاءت مهارات تحمل المسؤولية قد احتلت الترتيب الأول من حيث توظيفها في المناهج، بينما احتلت مهارات العمل الجماعي الترتيب الثاني، وجاءت مهارات حل المشكلات والتواصل في الترتيب الأخير.

ثانياً: للإجابة على التساؤل الثاني "هل هناك فروق في المهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الصحة واللياقة البدنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل تبعاً لمتغير الجنس؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لجميع المجالات والمقياس ككل وإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent -Samples T Test).

جدول (٥)

المحاور والمقياس الكلي حسب متغير الجنس (ذكر، وأنثى) وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (ن = ١٢٠)

م	المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المهارات النفسية والأخلاقية	ذكر	٣.٥٩٨	٠.٣٣٧
		أنثى	٣.٦٠٧	٠.٣٣٩
٢	القيادة واتخاذ القرار	ذكر	٣.٠١١	٠.٤٠٥
		أنثى	٣.٠٧٦	٠.٣٤٩
٣	مهارات الاتصال الشخصية	ذكر	٣.٢٧٩	٠.٣
		أنثى	٣.٢٥٥	٠.٢٧
٤	مهارة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	ذكر	٣.٥٥	٠.٤٢١
		أنثى	٣.٥٧٩	٠.٣٦٨
٥	مهارات التفكير وحل المشكلات	ذكر	٣.٢٨٦	٠.٣١٦
		أنثى	٣.٢٩	٠.٢٧٧
٦	المقياس الكلي	ذكر	٣.٣٧	٠.٢١٧
		أنثى	٣.٣٨٦	٠.١٧٢

يبين الجدول ان المتوسطات الحسابية للإناث أعلى من المتوسطات الحسابية للذكور لجميع المحاور باستثناء محور مهارات الاتصال الشخصية، أي أن هناك فروق ظاهرية للجنس في مدى اكتساب طلبة السنة التحضيرية للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في منهاج الصحة واللياقة البدنية ولمعرفة أثر هذه الفروق تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent - Samples T Test) والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (٦)

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent - Samples T Test) لمعرفة أثر متغير الجنس على المحاور المختلفة والمقياس ككل (ن = ١٢٠)

الرقم	المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T (ت)	مستوى الدلالة
١	المهارات النفسية والأخلاقية	ذكر	٣.٥٩٨	٠.٣٣٧	٠.١٣٥-	٠.٨٩٣
		أنثى	٣.٦٠٧	٠.٣٣٩		
٢	القيادة واتخاذ القرار	ذكر	٣.٠١١	٠.٤٠٥	٠.٩٤٣-	٠.٣٤٧
		أنثى	٣.٠٧٦	٠.٣٤٩		
٣	مهارات الاتصال الشخصية	ذكر	٣.٢٧٩	٠.٣٠٠	٠.٤٦٥	٠.٦٤٣
		أنثى	٣.٢٥٥	٠.٢٧		
٤	مهارة الاعتماد على	ذكر	٣.٥٥٠	٠.٤٢١	٠.٤٠٤-	٠.٦٨٧

الرقم	المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قجبة (ت) T	مستوى الدلالة
٥	النفس وتحمل المسؤولية مهارات التفكير وحل المشكلات	أنثى	٣.٥٧٩	٠.٣٦٨	-٠.٠٧٧	٠.٩٣٩
		ذكر	٣.٢٨٦	٠.٣١٦		
		أنثى	٣.٢٩	٠.٢٧٧		
٦	المقياس الكلي	ذكر	٣.٣٧٠	٠.٢١٧	٠.٤٥٨	٠.٦٤٩
		أنثى	٣.٣٨٦	٠.١٧٢		

يتبين من الجدول أنه لا يوجد أثر للجنس على جميع المحاور وهذا موضح من خلال مستوى الدلالة الاحصائية، وهذا يعني أن الجنس ليس له أثر، أي أن مدى اكتساب طلبة السنة التحضيرية للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في منهاج الصحة واللياقة البدنية لا تقوم على نوع الجنس سواء كان ذكراً أم أنثى.

ويعزو الباحث ذلك الى أن طبيعة هذه المهارات قد لا تتأثر باختلاف الجنس فهي لا تختلف عند فئة عن أخرى، فهي سلوكيات معرفية وانفعالية واجتماعية يتعلمها الطلبة من خلال اكتسابهم لها، وهي ليست حكراً على فئة أو شريحة على حساب الأخرى، كما أن الحياة الجامعية هي واحدة بكل تفاصيلها للطلبة (ذكور، إناث) وأن المهارات الحياتية المختارة في البحث الحالي تتعلق بجوانب معرفية، انفعالية، اجتماعية، وهي لا تتعلق بجوانب وثيقة الصلة بمشاعر الذكور والاناث ولو كان الأمر كذلك لوجدنا اختلافاً كبيراً في طبيعة المهارات ودرجتها بين الاناث والذكور، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (السيد، ٢٠٠٧) ودراسة (وافي، ٢٠١٠) إذ أظهرتا عدم وجود فروق في المهارات الحياتية لدى عينة الدراسة وحسب متغير الجنس. وهذا ما أكدت عليه دراسة الحايك (٢٠٠٩) أيضاً والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب الذكور والطلبات الإناث.

ثالثاً: للإجابة على التساؤل الثالث: "هل هناك فروق في المهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي المكتسبة من تعلم منهاج الصحة واللياقة البدنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل تبعاً لمتغير

التخصص؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير التخصص (هندسة، إدارة اعمال، حاسب آلي، طب اسنان، صيدلة) والمقياس ككل وإجراء اختبار تحليل التباين الاحادي (one-way ANOVA) والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (٧)

المحاور والمقياس ككل حسب متغير التخصص (هندسة، إدارة اعمال، حاسب آلي، طب أسنان، صيدلة) وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (ن = ١٢٠)

المقياس ككل	مهارات التفكير وحل المشكلات	مهارة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	مهارات الاتصال الشخصية	القيادة واتخاذ القرار	المهارات النفسية والأخلاقية	المتوسط	التخصص
٣.٩٨٠	٣.٣٠٨	٣.٥٧١	٣.٢٩٦	٣.٠٤٧	٣.٦٥٢	المتوسط	هندسة
٠.٢١٢	٠.٣٣٣	٠.٣٨٨	٠.٢٧٧	٠.٣٦٦	٠.٢٩٢	الانحراف	
٣.٣٥٧	٣.٢٤٠	٣.٥٣٠	٣.٢٣٦	٣.٠٥٨	٣.٦١٢	المتوسط	إدارة أعمال
٠.١٥٠	٠.٢٢٥	٠.٢٧١	٠.١٨٦	٣.٤٥١	٠.٣٨٤	الانحراف	
٣.٤٠٩	٣.٣٢٧	٣.٧٥٠	٣.٣٠١	٣.٠٦٦	٣.٥٣٩	المتوسط	حاسب آلي
٠.١٧٠	٠.٢٨٥	٠.٣٥٥	٠.٣٢٦	٠.٣٨١	٠.٣٩٣	الانحراف	
٣.٤٢٩	٣.٣٩٥	٣.٦٠٩	٣.٣٠٨	٣.٠٦٣	٣.٦٠٠	المتوسط	طب أسنان
٠.١٨٩	٠.١٦٩	٠.٣٦٦	٠.٢١٧	٠.٣٣٢	٠.٢٨٤	الانحراف	
٣.٢٩٣	٣.١٧٠	٣.٣٤٢	٣.١٩٠	٢.٩٧٦	٣.٦١٧	المتوسط	صيدلة
٠.٢٣٨	٠.٣٩٤	٠.٤٨٧	٠.٣٨١	٠.٣٧٠	٠.٣١٩	الانحراف	

يبين الجدول ان المتوسطات الحسابية لتخصص الهندسة أعلى على المحور الأول وتخصص الحاسب الآلي على المحورين الثاني والرابع وتخصص طب الاسنان على المحورين الثالث والخامس أي أن هناك أثر ظاهري لمتغير التخصص لمدى اكتساب طلبة السنة التحضيرية للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في منهاج الصحة واللياقة البدنية ولمعرفة هذا الأثر تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) كما في الجدول الآتي.

جدول (٨)

اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير التخصص (هندسة،

ادارة اعمال، حاسب الي، طب اسنان، صيدلة) على المحاور الستة المختلفة
(ن=١٢٠)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	قيمة F (ف)	مستوى الدلالة
المهارات النفسية والأخلاقية	بين المجموعات	٠.١٧١	٤	٠.٠٤٣	٠.٣٦٩	٠.٨٣٠
	داخل المجموعات	١٣.٢٩٨	١١٥	٠.١١٦		
القيادة واتخاذ القرار	بين المجموعات	٠.١٣٢	٤	٠.٠٣٣	٠.٢٢٥	٠.٩٢٤
	داخل المجموعات	١٦.٨٧٥	١١٥	٠.١٤٧		
مهارات الاتصال الشخصية	بين المجموعات	٠.٢٤٩	٤	٠.٠٦٢	٠.٧٦٣	٠.٥٥١
	داخل المجموعات	٩.٣٩٩	١١٥	٠.٠٨٢		
مهارة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية	بين المجموعات	٢.١٠٥	٤	٠.٥٢٦	٣.٦٩١	٠.٠٠٧
	داخل المجموعات	١٦.٣٩٥	١١٥	٠.١٤٣		
مهارات التفكير وحل المشكلات	بين المجموعات	٠.٦٨٨	٤	٠.١٧٢	٢.٠٣٣	٠.٠٩٤
	داخل المجموعات	٩.٧٢٧	١١٥	٠.٠٨٥		
المقياس ككل	بين المجموعات	٠.٢٦١	٤	٠.٠٦٥	١.٧٦٤	٠.١٤١
	داخل المجموعات	٤.٢٢٤	١١٥	٠.٠٣٧		

يتبين من الجدول انه لا يوجد أثر لمتغير التخصص (هندسة، ادارة اعمال، حاسب الي، طب اسنان، صيدلة) على جميع المحاور والمقياس ككل باستثناء المحور الرابع والذي توجد عنده دلالة احصائية ولصالح تخصص طلبة الحاسب الآلي.

واقع طلبة السنة التحضيرية القادمين من مرحلة دراسية واحدة متشابهة في تلقي العلوم المختلفة من مقررات دراسية، وطرق تدريس. والخضوع لمثل هذه التجربة الاكاديمية العلمية التعليمية المرتبطة بالمهارات الحياتية لها تأثيرها على بناء الشخصية.

ويرى الباحث أن التخصص الدراسي لا يؤثر على مستوى المهارات الحياتية لدى الأفراد، فكونهم أصحاب تخصص علمي مثل الهندسة أو أصحاب تخصص إنساني مثل إدارة الأعمال فان مهاراتهم الحياتية هي مكتسبة مسبقاً وهي تراكمية. وللبيت والمدرسة دور في تنميتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السيد، ٢٠٠٧) والتي أشارت الى أن الطلبة بحاجة للمهارات الحياتية، وأنها لا تختلف لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس، ولا تختلف باختلاف التخصص (إنساني - علمي).

أما ظهور دلالة لصالح طلبة الحاسب الآلي، ربما يعود ذلك ظناً لا جزماً لأحلام وأهداف منتسبي هذا التخصص وتمرسهم خلف أجهزة الحاسوب تعلمًا وبحثًا وتطويرًا للذات، والبحث عن الجديد والحديث والمتطور من خلال هذه المتابعة، ودخولهم للقرية العالمية الصغيرة.

الإستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، توصل الباحث إلى الإستنتاجات التالية:

- ١- لمتناج الصءة واللىاقاة البءنفة أثراً إءابفاً لاءءساب طلبة السنة اءءضفرفة للمهاراء الءفاةفة القاءمة على الإءءصاء المعرفف، وكان لمجال المهاراء النفسفة والأءلاقفة الأعلى، ولمجال القفااءة واءءاء القرار الأقل فف اءءساب المهاراء الءفاةفة.
- ٢- اءءساب طلبة السنة اءءضفرفة للمهاراء الءفاةفة (الاءءصاءاء الشءصفة، القفااءة واءءاء القرار، الاءءماء على النفس وءءمل المسؤولة، النفسفة والأءلاقفة، الفكفر وءل المشكلاء) القاءمة على الإءءصاء المعرفف فف مءناج الصءة واللىاقاة البءنفة لا ءقوم على نوع الجنس سواء كان ذكراً أم أنى.

- ٣- اكتساب طلبة السنة التحضيرية للمهارات الحياتية القائمة على الإقتصاد المعرفي في مناهج الصحة واللياقة البدنية لا تقوم على متغير التخصص (هندسة، ادارة اعمال، حاسب الي، طب اسنان، صيدلة) باستثناء تخصص طلبة الحاسب الالي.
- ٤- حصلت المهارة الحياتية المهارات النفسية والأخلاقية على الترتيب الأول بينما حصلت المهارة الحياتية القيادة واتخاذ القرار على المرتبة الأخيرة لطلاب وطالبات الصحة واللياقة للسنة التحضيرية.
- ٥- المهارة الحياتية (المهارات النفسية والأخلاقية) كانت الأفضل بالنسبة لاستجابات الذكور والإناث.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:
- ١- ضرورة دمج المهارات الحياتية بمجالاتها المختلفة في مناهج الصحة واللياقة البدنية لأهميتها في تشكيل وصقل شخصية الفرد.
- ٢- ضرورة جعل مادة الصحة واللياقة البدنية مادة إجبارية لجميع طلبة الكليات لأنها تعد من ضمن مقررات التربية الرياضية الأكثر خصوبة في اكتساب المهارات الحياتية.
- ٣- العمل على تنمية المهارات لدى طلبة الجامعة والارتقاء بها من خلال: قيام المدرس الجامعي على تشجيع الطلبة تنمية مهاراتهم المعرفية والاجتماعية والنفسية وضمن موضوعاتهم الدراسية.
- ٤- إجراء دراسات مشابهة على المواد الدراسية الأخرى المقررة ضمن خطة التربية الرياضية ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

((المراجع))

أولاً: المراجع بالعربية

- ١- الحايك، صادق وآخرون (٢٠٠٨): الأهمية النسبية للمهارات الحياتية الواجب توافرها في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة، المؤتمر العلمي الدولي الرياضي الأول "نحو مجتمع نشط لتطوير الصحة والأداء"، الجزء الأول، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- ٢- الحايك، صادق (٢٠٠٩): المهارات الحياتية المعاصرة المواكبة للتطورات التربوية المدمجة في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية، مجلة مؤتمة للبحوث والدراسات.
- ٣- الحايك، صادق (٢٠٠٦): فاعلية مناهج التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في إعداد الأفراد لمواجهة تحديات العصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر، المجلد ٣، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، جمعية المناهج وطرق التدريس المصرية، القاهرة.
- ٤- الحايك، صادق واحمد بطاينة (٢٠٠٧): مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. المؤتمر العلمي الدولي الثاني، كلية التربية الرياضية، المجلد الأول.
- ٥- السوطري وآخرون (٢٠٠٩): مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود، المؤتمر العلمي الرياضي السادس "الرياضة والتنمية، نظرة استشرافية نحو الألفية الثالثة، المجلد الأول، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٩.

- ٦- السيد، مريم (٢٠٠٧): حاجات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية - مجلة اتحاد الجامعات العربية - العدد التاسع والأربعون، الأردن.
- ٧- الشوا، هلا والحايك، صادق (٢٠٠٧): مدى مواكبة المناهج التربوية في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة. مؤتمر كلية التربية السابع " المنهاج التربوي وقضايا العصر"، كلية التربية جامعة اليرموك، ص ١٥١-١٦٨.
- ٨- الصغير، حسام الدين عبد الغني (١٩٩٩): أسس ومبادئ اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية اتفاقية ترس، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٩.
- ٩- العمري، صالح محمد أمين (٢٠٠٤): تدريس الجغرافيا وفق رؤية الاقتصاد المعرفي، ط١، عمان: المكتبة الوطنية، الأردن.
- ١٠- المفتي، محمد (٢٠٠٦): توجهات مقترحة لمناهج التعليم لبناء الإنسان العربي في ظل المتغيرات العالمية، المؤتمر العلمي الثامن عشر مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، المجلد ١، جمعية المناهج وطرق التدريس المصرية، القاهرة، ١٠٨٣-١٠٩٤.
- ١١- الويسي، نزار محمد (٢٠٠٨)، تأثير برنامج تعليمي مقترح في تنمية المهارات الحياتية والحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ١٢- عمار، حامد (٢٠٠٠): مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر.

١٣- عمران، تغريد (٢٠٠٦): برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الأخلاقية ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي في مواقف الحياة اليومية وقياس أثره لدى تلميذات الإعدادية العامة والمهنية، المؤتمر العلمي الثامن عشر مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، المجلد ٢، جمعية المناهج وطرق التدريس المصرية، القاهرة، ص ٦٤٧-٦٨٦

١٤- موسى، سليمان ذياب علي (٢٠٠٦): مبررات التحول نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم بالأردن وأهدافه ومشكلاته من وجهة نظر الخبراء التربويين، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

١٥- وافي، عبد الرحمن جمعه (٢٠٠٦): المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة السالمية غزة، فلسطين.

١٦- وزارة التربية والتعليم الأردنية، (٢٠٠٤): الإطار العام للمناهج والتقويم، إدارة المناهج والكتب المدرسية عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

17- Alhayek, sadiq, (2007): The Impact of Using Modern Basketball Teaching Styles on the Achievement of Students' Life Skills, Accpeted in Dirasat Journal, The University of Jordan.

- 18- **Cairney, T.(2000):** The Knowledge Based Economy ; Implications For Vocational Education and Training , University of Western Sydney.
- 19- **Goudas, M., Dermitzaki , I., Leondari, A., and Danish,S. 2006:** The Effectiveness of Teaching a Life Skills Program in a Physical Education Context. European Journal of Physical of Education, Vol. XXI.4. 429-438 .
- 20- **Gould. D., Collins. K., Lauer, L., and Chung, A. 2007:** Coaching Life Skills through Football; A Study of Award Winning High School Coaches. Journal of Sport Psychology, 19, 1, 16-37.
- 21- **Marsh, David, (1999):** Preparing our School for the 21st Century, ASCD, Alexandria VA
- 22- **Papacharisis,V.Gouda M, Danish, S. and Theodorakis, Y.(2005):** The Effectiveness of Teaching a Life Skills Program in a Sport Context. Journal of Applied Sport Psychology,17;3, 247-254.
- 23- **Patronis, T. et al (1999):** Students Argumentation in Decision Making on Socioscientific Issue: Implication for Teaching. International Journal of Science Education, 19 (2).

- 24- Weiss, M., Bolter, N., Bhalla, J., and Price, M. (2007):** Positive youth development through sport: comparison of participants in the first tee life skills programs. Journal of sport & Exercise Psychology, Vol. 29, pS212-S212, 2/3 p.
- 25- Watson, David. (2002):** Is UK HE Fit for Purpose?. Policy & Practice in Higher Education. Vol. 6 Issue 3, p63.